Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن عبد السلام هتف به :

ـــ بل ابق أنت .. فيجب ألا يراك أحد بمنظرك هذا .

وانطلقت مى فى الظلمة إلى بيت كمال .

ونقل عمار إلى الفراش .. وبدأ يحيى ينزع ملابسه وأزال الضماد الذى بدا ملوثا .. ووضع على الجرح الذى ما زال الدم ينزف فتله قطعة قطن جافة .. وأخذت فاطمة تمسح وجه عمار ويديه بمنشفة مبتلة .

ولم يطل غياب مى .. وأقبل كمال يفحص ساق عمار وتمتم قائلا :

ـــ نحتاج إلى عملية لإخراج الرصاصة .

ونظر إلى يحيى واستطرد قائلا :

ـــ لقد نزف كثيرا .. ألم تكن هناك وسيلة لإسعافه ؟

وتمتم يحيى وهو يهز رأسه فى أسف :

ـــ الطبيب الذى كان معنا قتل .. ولم نستطع أن نسعفه بأكثر من ربط ساقه بإحدى الضمادات التى كانت فى جربندية الطبيب ..

قال حمزة :

ـــ رجوناه كثيرا أن يبقى عند النهر .. لينقذ جرحانا .. ولكنه رحمه الله .. فضل الاستشهاد ..

ـــ ليس هناك مفر من إجرائها هنا .. فالمستشفى مستبعد تماما .. ونقله إلى العيادة قد يكشفنا ..

وخلع كمال سترته قائلا وهو يفتح حقيبته :

ـــ سأعملها بقدر ما أستطيع هنا .

وأخرج من الحقيبة بضع أدوات وقال لمى :

ـــ أرجوك يا مى .. اغلى لى ماء .

وبدأ الاستعداد لعملية إخراج الرصاصة .

ونظر كمال إلى الوجوه الجزعة المتطلعة من حوله قائلا :